المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	26-06-2007	العـــدد :	10437
الصفحـات :	4	المسلسل :	14

العاهل السعودي يبدأ اليوم جولته العربية بعد انتهاء الأوروبية

قمة في وارسو بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس البولندي

باريس ـ وارسو: «الشرق الأوسط»

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس البولندي ليخ كاتشينسكي، أمس اجتماعا في القصر الرئاسي بالعاصمة وارسو، حضره من الجانب السعودي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، ومن الجانب البولندي وزير المالية زبتا غيلو فسكا، ونائبة وزير في رئاسة مجلس الوزراء ماوغوجاتا بوهينيك.

وأعرب الرئيس البولندي خلال الاجتماع عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على قبوله الدعوة وزيارته لبلاده، متمنيا له ولمرافقيه طيب الإقامة، فيما عبر خادم الحرمين الشريفين من جهته عن شكره وتقديره للرئيس كاتشينسكي على حفاوة الاستقبال التي وجدها ومرافقوه في بولندا.

وتبادل الجانبان الأوسمة والقلادات، حيث قام الرئيس البولندي بتقليد خادم الحرمين الشريفين وسام النسر الأبيض الذي يعد أعلى وسام في بولندا، فيما قلد خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز مضيفه الرئيس ليخ كاتشينسكي قلادة الملك عبد العزيز التي تمنح لكبار قادة وزعماء دول العالم.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، سيلتقي العاهل السعودي اليوم شقيق الرئيس البولندي التوأم ياروسلاف كاتشينسكي وهو رئيس الوزراء. وسيقلد الملك عبد الله «ميدالية الابتسامة» لانه انقذ حياة شقيقتين بولنديتين سياميتين. و«ميدالية الابتسامة» مكافأة يمنحها الاطفال البولنديون مرتين في السنة لشخص حقق انجازا للاطفال الصغار.

واوضح مارك ميشالاك، الذي يشرف على الميدالية، ان «الاطفال اختاروا الملك عبد الله بن عبد العزيز لانه اثبت بعمله ان مشاكل الاطفال تهمه. انه انقذ حياة شقيقتين سياميتين بولنديتين واطفال آخرين في العالم».

وسيقلد الملك الميدالية، وهي عبارة عن شمس صغيرة مع ابتسامة كبيرة، في جامعة وارسو في احتفال تحضره الشقيقتان وأمهما ووزير العلوم ميكال سيفرنسكي وعميدة الجامعة الاستاذة كاترينا شلاسينسكا ماكوكو.

وتمنح الميدالية منذ 1968، لكن امين عام الامم المتحدة سابقا كورت فالدهايم رفعها عام 1979 الى مستوى تكريم دولي.

وكان العاهل السعودي قد تكفل في يناير (كانون الثاني) 2005 بنفقات جراحة فصل الشقيقتين اولغا وداريا كولاتش التوأمتين عندما كان عمرهما 17 شهرا واللتين كانتا ملتصقتين عبر العمود الفقري والحوض. ودامت الجراحة التي جرت في الرياض 15 ساعة واشرف عليها فريق طبي من خمسين شخصا.

من جهة اخرى، سيجري رجال اعمال سعوديون يرافقون الملك عبد الله، مباحثات مع وزير الاقتصاد بيوتر فوزنياك حول المبادلات الاقتصادية بين البلدين.

وبزيارته للعاصمة البولندية يكون خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قد اختتم جولته التي شملت ثلاث دول أوروبية هي: اسبانيا وفرنسا وبولندا، وسيبدأ اليوم جولة عربية تشمل مصر والأردن تلبية لدعوة رسمية من قادتها.

وكان الملك عبد الله قد بدأ أمس زيارة رسمية إلى بولندا تستمر يومين تلبية للدعوة التي تلقاها من الرئيس البولندي ليخ كاتشينسكي، والذي كان في مقدمة مستقبليه عند وصوله في وقت لاحق من أمس بالمطار العسكري في العاصمة البولندية وارسو، مرحبا به ومرافقيه في بلده، كما كان في استقباله رئيس المراسم الرئاسية توماس أروفسكي، وقدمت مجموعة من الأطفال من أبناء الجالية السعودية باقات من الورود لخادم الحرمين الشريفين، الذي صافح مستقبليه الأمير منصور بن فرحان آل سعود سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية التشيك، والدكتور ناصر البريك سفير السعودية في بولندا، والدكتور أسامة شبكشي سفير السعودية بألمانيا، وسفير بولندا لدى المملكة آدم كواخ، ومجموعة من الطلبة السعوديين المبتعثين إلى بولندا.

وبعد استراحة قصيرة في صالة التشريفات بالمطار غادر خادم الحرمين الشريفين بصحبة الرئيس البولندي في موكب رسمي إلى القصر الرئاسي حيث أجريت مراسم الاستقبال الرسمية، وعند وصول الموكب إلى الشارع المؤدي للقصر حفت به كوكبة من الخيالة.

وفور وصول خادم الحرمين الشريفين والرئيس البولندي إلى ساحة القصر صافح خادم الحرمين الشريفين الوزراء في الحكومة البولندية، كما صافح الرئيس البولندي أعضاء الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين، ثم عزف السلامان الوطنيان للبلدين، واستعرضا حرس الشرف. صافح بعدها الملك عبد الله كبار المسؤولين في الحكومة البولندية وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى بولندا وأعضاء السفارة السعودية.

وتناولت جولة المباحثات الرسمية بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس البولندي مجمل الأحداث الإقليمية والدولية الراهنة، وتطرقا إلى آفاق التعاون بين البلدين في جميع المجالات وسبل دعمها وتعزيزها لما يخدم مصالح البلدين والشعبين.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين في بداية الجلسة عن شكره وتقديره للمشاعر الطيبة التي يلمسها الجميع من شعب وحكومة وقيادة بولندا تجاه المملكة، مشيرا إلى أن الصداقة بين البلدين تنمو الآن بخطى حثيثة وأن زيارة الرئيس البولندي للرياض، عززت مسيرة هذه الصداقة وأن هذه الزيارة، من شأنها تطوير التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية إلى أبعاد أكثر.

كما ذكر الملك عبد الله أن السعودية تسعى دائما بكل إمكاناتها لتحقيق التعاون والتقارب بين

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 26-06-2007 العـــدد : 10437
الصفحـات : 4 المسلسل : 14

الشعوب وتقارب الإنسان بالإنسان والحق مع الحق، وأبدى أمله في أن يكون لبولندا بصفتها عضوا فاعلا في الاتحاد الأوروبي صوت قوي لنصرة الحق وشأن كل أمة شريفة ان تنتصر لقوى الحق والعدل، ونوه بالبعد الإنساني للعلاقات بين البلدين، وأن عملية فصل التوأمين السياميين «هي تجسيد لمثل هذا البعد الإنساني»، كما نوه بما تمتلكه بولندا من تاريخ عريق وإمكانات بشرية وعلمية واقتصادية.

من جانبه وصف الرئيس البولندي زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى بلاده بأنها «حدث غير عادي» لما للمملكة من مكانة كبرى كخادمة للحرمين الشريفين ولما تمثله من ثقل سياسي واقتصادي في منطقة الشرق الأوسط والعالم، وأعرب عن اهتمام بلاده الكبير بتطوير العلاقات بين البلدين وعن احتمالات نمو هذه العلاقة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ومجالات الطاقة والمعلومات، ونوه بحفاوة بولندا بالإسلام كدين عظيم، وأن المسلمين البولنديين يعود اعتناقهم للإسلام إلى القرن الخامس عشر الميلادي وأنه يمكن للبلدين بحكم تقديرهما للقيم الدينية أن تكون في التلاقي بينهما خدمة للتقارب بين الأديان.

كما عبر الرئيس البولندي عن شكره وشكر جميع البولنديين على موقف خادم الحرمين الشريفين الإنساني، منوها بالتقدم الطبي الذي تشهده المملكة والذي حقق للتوأمين السياميين البولنديين عملية ناجحة يعيشان بعدها حياة طبيعية، وأكد ان بولندا في مرحلتها المعاصرة والتي استفادت فيها إرادتها الوطنية تتطلع لأن يكون لها أوثق العلاقات بالمملكة وبالعالم العربي وأن تؤدي دورها تجاه إرساء قواعد السلام في المنطقة. وحضر جلسة المباحثات الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين وأعضاء الحكومة البولندية.

من جانب آخر، تم أمس في القصر الرئاسي بالعاصمة البولندية وبحضور خادم الحرمين الشريفين، والرئيس ليخ كاتشينسكي، التوقيع على اتفاقية بين حكومتي البلدين للتعاون في مجال مكافحة الجريمة.

ووقع الاتفاقية عن السعودية، الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، فيما وقعها عن وزير الداخلية والإدارة البولندي بانوش كنشمارك عن جانب بلاده، كما جرى التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون العلمي والتقني بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والأكاديمية البولندية للعلوم وقعها عن الجانب السعودي الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية فيما وقعها عن الجانب البولندي رئيس الأكاديمية البولندية للعلوم ميخلو كليبر.

كما تم توقيع مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم العالي بالمملكة ووزارة العلوم والتعليم العالي في بولندا، وقعها عن الجانب السعودي إياد مدني وزير الثقافة والإعلام، وعن الجانب البولندي وزير التعليم العالي ميخائيل سيفير يانسكي.

وجرى التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الصحية بين وزارتي الصحة في البلدين ووقعها عن الجانب السعودي وزير الثقافة والإعلام، ومن الجانب البولندي وزير الدولة بوليسواف بييخا.

كذلك تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمملكة ووزارة الرياضة في بولندا في مجال الرياضة وقعها عن الجانب السعودي الوزير إياد مدني، وعن الجانب البولندي وزير الرياضة توماش لبيبز.

وحضر مراسم التوقيع الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين، وأعضاء الحكومة البولندية، والدكتور ناصر البريك سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بولندا، والسفير البولندي في السعودية آدم كولاخ.

إلى ذلك يبدأ الملك عبد الله بن عبد العزيز اليوم (الثلاثاء) زيارة رسمية لجمهورية مصر العربية تلبية لدعوة رسمية تلقاها من الرئيس المصري محمد حسني مبارك. وسيبحث الزعيمان خلال الزيارة جملة من القضايا والمستجدات والاحداث في المنطقة، الى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعميقها وتعزيزها لما يخدم مصالحهما المشتركة وشعبيهما.

من جانب آخر أكد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى بلاده اليوم تأتي في إطار التنسيق المصري - السعودي والزيارات المتبادلة والمستمرة بين القيادتين.

ووصف أبو الغيط في تصريح صحافي العلاقات بين البلدين بأنها تشمل الكثير من أوجه التعاون.

وفي ذات الإطار بيّن السفير هشام ناظر سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، أن زيارة الملك عبد الله لجمهورية مصر العربية تأتي استمرارا للتشاور والتنسيق بينهما لمعالجة كل الملفات الساخنة التي تشهدها المنطقة في الوقت الراهن وتؤكد قوة العلاقات بين البلدين.

ووصف العلاقات السعودية المصرية بأنها علاقات تاريخية تمتد جذورها الى عشرات السنين وهي علاقات قوية ومتينة ومتشعبة تعززها العلاقات القائمة بين الزعيمين، موضحا أنها تعد أهم ركائز العمل العربي المشترك.

ولفت السفير ناظر الى حرص خادم الحرمين الشريفين على ان تكون مصر إحدى محطات جولته الخارجية الحالية التي شملت اسبانيا وفرنسا وبولندا، مؤكدا ان الملك عبد الله بن عبد العزيز رئيس القمة العربية الحالية حريص على التشاور مع الرئيس المصري حول مختلف القضايا التي تهم العالم العربي.

وأشار السفير السعودي إلى ان العلاقات الاقتصادية بين المملكة ومصر لا تقل متانه وقوة عن نظيرتها السياسية.

وأوضح أن بلاده تعد احد أهم الشركاء التجاريين لمصر سواء من حيث حجم التجارة أو من حيث

المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	26-06-2007	العـــدد :	10437
الصفحـات :	4	المسلسل :	14

الاستثمارات المشتركة، مشيراً الى وجود المئات من المشروعات المشتركة التي تزيد استثماراتها على 30 مليار جنيه مصري.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، قد غادر فرنسا والوفد السعودي الرسمي المرافق له بعد ظهر أمس متوجهاً إلى بولندا، مختتما زيارة للعاصمة الفرنسية استمرت عدة أيام تلبية للدعوة التي تلقاها من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، وكان في وداعه بمطار أورلي الدولي وزير الدفاع الفرنسي هيرفيه موران، وقد أجريت للملك عبد الله مراسم وداع رسمية حيث صافح عند وصوله صالة المطار مودعيه أعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا وأفراد الجالية السعودية، وفي ساحة المطار عزف السلامان الوطنيان للبلدين ثم استعرض خادم الحرمين الشريفين حرس الشرف الذي اصطف لتحيته، بعد ذلك صافح مودعيه الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير، والأمير الفريق أول ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية، والأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وايرلندا، والأمير عبد العزيز بن سلمان بن محمد آل سعود، والأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز الوزير المفوض بوزارة الخارجية، والأمير سلمان بن عبد العزيز بن سلمان بن محمد آل سعود، والدكتور محمد آل الشيخ سفير السعودية بفرنسا، وسفير فرنسا بالرياض شارل دراجون وعدد من كبار المسؤولين الفرنسيين من مدنيين وعسكريين، وعند سلم الطائرة ودع وزير الدفاع الفرنسي خادم الحرمين الشريفين متمنيا له ولمرافقيه سفرا سعيدا.

من جهة ثانية رحبت المملكة الأردنية الهاشمية بالزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين المقررة للأردن يومي غد، الاربعاء والخميس، وقال الناطق باسم الحكومة الأردنية ناصر جودة في لقاء صحافي في عمان أمس «ان الملك عبد الله بن عبد العزيز ضيف عزيز على الأردن وعلى أبناء الشعب الأردني من منطلق العلاقات الأخوية المتميزة القائمة بين البلدين الشقيقين».

خادم الحرمين الشريفين والرئيس البولندي يحضران مراسم الاستقبال الرسمية في وارسو امس (رويترز)

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 26-06-2007 العـــدد : 10437
الصفحـات : 4 المسلسل : 14

وأضاف أن الأردن والأردنيين ينظرون إلى زيارة خادم الحرمين الشريفين لبلدهم بأهمية بالغة واهتمام كبير نظرا لمواقف المملكة الاخوية تجاه الأردن وشعبه، وأوضح أن الأردن وشعبه يعتز بالعلاقات الاخوية المتميزة التي تجمعه مع المملكة وشعبها وقال إنها علاقات تاريخية.

وأشـــار إلـــى أن المباحثات السعودية ـ الاردنية ستكون في غاية الأهمية نظرا للظروف والأوضاع التي تمر بها المنطقة حاليا، مؤكدا أن الزيارة تأتي في إطار السياسة القائمة بين البلدين تجاه القضايا الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، واثنى المسؤول الاردني على الدعم الذي تقدمه المملكة للاردن في مختلف المجالات والحقول.